

الدرس DH 42 -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله. وحدثني عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن حميدة بنت ابي عبيدة بن فروة - [00:00:04](#)

عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة الانصاري. انها اخبرتها ان ابا قتادة دخل عليها. فسكبت له وضوءا فجاءت هرة لتشرب منه فاصغى لها الاناء حتى شربت. قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي؟ قال - [00:00:30](#) فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات قد كنا في المجلس الماضي شرعنا في الكلام على هذا الحديث وذكرنا - [00:00:50](#)

ما يتعلق هي من الاحكام الفقهية والتي تتجلى في طهارة سؤال الهرة وذكرنا الملحظ الذي اه لوحظ على يحيى ابن يحيى هنا في روايته فيه بحميدة بنتي ابي عبيدة قلنا ان الصواب حميدة بنت - [00:01:06](#)

عبيد بن رفاعة هذا الحديث فيه مسألة نحوية قوله صلى الله عليه وسلم انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات انما هي من الطوافين. الطوافين هذه جمع مذكر سالم - [00:01:33](#)

جمع لي جمع لطواف قد تقرر فيه النحو ان الكلمة ان الوصف الطواف هذا وصف هذا مما ان الوصفة اذا اريد جمعه جمعاً مذكراً سالماً يشترط لذلك شروط يشترط ان يكون - [00:01:53](#)

ان تكون هذه الصفة لمذكر عاقل خالية من التاء ليست من باب افعال فعلاء وليست من باب فعلا وليست مما يستوي ذكره مع مؤنثه فيه ما معنى هذا الكلام ليست ان تكون الصفة صفة لمذكر - [00:02:16](#)

فاذا كانت الصفة لمؤنث لم لا يمكن جمعها جمع مذكر سالم فك حائض مثلاً حائض لا تجمع على حائضون ان تكون صفة لمذكر عاقل فإذا كانت صفة لمذكر غير عاقل لم يمكن جمعها جمع سلامة فمثلاً الفرس سبق يقال فيه - [00:02:43](#)

سابق هم هذه صفة لمذكر لكنه غير عاقل فلا يجمع على سابقون ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من التاء علامة علامة صفة لمذكر عاقل لكنها ليست خالية من التاء فحينئذ لا يمكن ان نجمعها على علامون - [00:03:08](#)

ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية وان تكون خالية من التاء. وان وان لا تكون من باب افعال فعلى مثل حمراء احمر فاحمل افعال يعني عندما يقولون افعال فاعلى افعل للمذكر وافعل المؤنث احمر هذا مؤنثه حمراء - [00:03:33](#)

اذا قلتها مثلاً كذا احمر هذه صفة لمذكر عاقل خالية من التاء لكنها من باب افعال افعل افلا يمكنك ان تجمع احمر على احمرين وليست من باب فعلا كسكران - [00:03:55](#)

سكرى هم؟ فهذه صفة لمذكر عاقل وهي خالية من التاء وليست من باب افعل فعل ولكنها من باب فعلا فلا يمكنك ان تجمع سكران على سكرانين انا عندما اقول سكرانين وقبلها حرف جر - [00:04:15](#)

لا تقولوا كيف هذا يقول لا تجمع على احمر ولا تجمع على سكران ولا تجمع على كذا وعلى حرف جر من الصباح وهو يرفع انما اريد الحكاية انا احكي لكم اللفظ فقط ولا اريد اعرابه - [00:04:35](#)

وليست الشرط السادس ليست مما يستوي فيه ذكره مؤنثه فتقول مثلا عندنا اوصاف يستوي فيها المذكر المؤنث تقول امرأة ورجل صبور فاذا قلت رجل صبور رجال لا تستطيع ان تقول رجال صبورون. لماذا؟ لانه وان كان - [00:04:51](#)

صفة لمذكر عاقل خالية من التاء وليست من باب افعال فاعلة افعال فعلاء وليست من باب فعلنا فعلى ولكنها مما يستوي فيه الذكر والانثى فلا يجمع على صبورون. فاذا جمع الوصف هذه الشروط حينئذ امكنك ان - [00:05:12](#)

تجمعه جمع سلامة. وقد اشار ابن مالك رحمه الله الى هذه الشروط كلها بكلمة واحدة قال في الفية واجمع بواو وبى يجر المنصب هذا هو جمع المذكر السارية ان ان علامة رفعه الواو وعلامة نصبه - [00:05:32](#)

بره وارفع بواو وبى يجر وانصب سالم جمع عامر ومذنب عامر هذه الاعلام ومذنب هذه الصفة ها هي مذنب فهي صفة لمذكر. عاقل لان غير العاقل لا يوصف بانه مذنب. صفة لمذكر عاقل وهذه الصفة خالية من التاء - [00:05:50](#)

قال مذنب وهي ليست من باب افعال فاعلم وليست من باب فعلها نفعل ولا يستوي الذكر والانثى فانه يقال مذنب يقال مذنب. فحيين اذا اجتمعت هذه الشروط في هذه الكلمة فامكنك ان تقول - [00:06:13](#)

مذنبون اذا فهمتم هذا هذه هي شروط جمع الكلمة جمع الصفة جمع مذكر سالم الطوافون انما هي من الطوافين هذا جمع لاي شيء للطواف ما الذي وصف بانه طواف الهر والهر - [00:06:28](#)

مما لا يعقل فكيف جمع جمع مذكر سالم فهمتم؟ هذه هي المسألة النحوية الموجودة في هذا الحديث جمع ما لا يعقل جمع مذكر سالما وقد قلنا انه يشترط ان يكون ان تكون الصفة لمذكر عاقل - [00:06:52](#)

قالوا في الجواب عن هذا لان الهر وصف بانه الطواف وقلنا ان الطوافين هم الخدم والمماليك لانهم يكثررون التطواف على اهلهم فلما اجري ما لا يعقل شبه ما لا يعقل - [00:07:09](#)

بمن يعقل اجري في الجمع مجراه فجمع جمع سلامة وضحته نعم هذا الحديث فيه مسألة من الاخلاق والتربية آآ كبشة اتاها حموها في بيتها فخدمته. وهذا شأن النساء الصالحات هؤلاء كن النساء الصالحات وما زلن الا تأنف المرأة من خدمة حاميتها وان تضعه موضع - [00:07:27](#)

ابيها. هذا شأن النساء الصالحات. النساء اللاتي يتوددن الى ازواجهن بخدمة احبتهن. ولا تألف المرأة من ان تخدم ابا زوجها ولا يأنف الرجل من ان يخدم ام زوجته لانه يضعها موضع امه وهي تضع حماها موضع ابيها - [00:08:02](#)

وهذه من اخلاق المسلمين وهذه من من امثال قول ربنا سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم. وهذه من امثال قول ربنا سبحانه واحسنوا ان الله يحب المحسنين. ومن المؤسف ان يشيع في بلدان المسلمين اخلاق غير المسلمين - [00:08:23](#)

يأتي الرجل بيت ابنه فتضجر منه زوجة ابنه وتأتي المرأة بيت بنتها فيجر منها زوج بنتها. قد حدثني من اثق به ان امرأة ذهبت لزيارة بنتي حديثة الولادة من الرباط الى الراشدية. كم يبعد لانه قد يرانا غير المغاربة؟ كم يبعد المغرب - [00:08:42](#)

طبعاً الرباط عن الراشدية لا بزاف خمسمية كيلومتر طيب خمسمية كيلومتر ذهبتها في النقل العام فما ان القت عصا التسيار في بيت في بيت ابنتها واستقر بها النوى الا وقال لها زوج ابنتها متى ترجعين؟ وهذه من اخلاق اهل اللؤم ومن ومن دناءة - [00:09:09](#)

يعني الكريم ينبغي ان يترفع عن هذا. وانتم ترون هذه كبشة تصب اللي اللي حاميتها وضوءه وتتعجب وتكلمه وهو ايضا يكلمها مكاملة الاب ابنته. وهذه كانت اخلاق المسلمين وهذه ينبغي - [00:09:34](#)

ان تشيع في الناس ان تحيا هذه المكارم لا تأنفوا المرأة ان يعني الان الوضع الطبيعي ان يكون الشحنة والبغضاء والشجار بين زوجة الرجل وامه الوضع الطبيعي انه ان الرجل اذا كلم ام ان الرجل اذا كلم زوجة ابنه - [00:09:56](#)

انت انتت وان تقيم البيت وتقعده على رأس ما لو شغلو شكون هو ميقولياش وكذا هذا اذا استطاع ان يكلمها والا فقد علمنا ناسا كثيرين يتحامون الكلام اصلا مع ازواج بنيتهم خشية فحش لسانها وسلطته وهذا لا اخص به احدا من الزوجين انما هذا عام - [00:10:22](#)

فيهما وهذا مما ينبغي ان ينظر فيه الى قول ربنا ولا تنسوا الفضل بينكم. نعم. قال يحيى قال ما لا بأس به الا ان يرى على فمها

نجاسة. لا بأس به لا بأس بهذا - 00:10:46

لا بأس بسؤر الهرة لا بأس بهذا الماء الذي ولغت فيه الهرة لا بأس به. يعني يمكن ان اه يتوضأ منه ويمكن ان يغتسل به يمكن ان

يستعمل في عادة وعبادة - 00:11:04

ما لم يرى على فمها نجاسة وهنا قول الامام مالك رحمه الله ما لم يرى على فمها نجاسة لا خصوصية للفم يعني لا ينبغي ان يفهم هذا

الكلام على انه اذا لم يرى على فمها نجاسة ورؤية في رجلها نجاسة - 00:11:16

ان ذلك لا يضر لان المقصود الفم لا انما ذكر الفم لان الغالب انها تلحس النجاسات بفمها والا فلو رؤي على رجلها ايضا فالحكم هو هو

فما الحكم؟ قال لا بأس به ما لم يرى على فمها نجاسة؟ قلت او على رجلها او على غير ذلك من اطرافها - 00:11:33

الحكم اذا رؤي على ذلك عرف بها نجاسة فولغت في الماء. الاصل احنا ذكرنا هل الاصل في الماء ها الطهورية حتى حتى يتغير وصفه

من اوصافه بنجاسة تقع فيه الان اذا كان الماء كثيرا - 00:11:53

هذا وولغت فيه الهرة وان رؤيت على فمها نجاسة هذا لا يضر لان قلنا الى الماء الكثير اذا وقعت فيه نجاسة فلن تغيره فانه طهور

اجمعا والماء القليل وهو الغالب على اناء متوضئ ان ماءه - 00:12:14

قال لي اذا ولغت فيه الهرة فلم يتغير ما حكم هذا الماء ما حكم الماء؟ هو هو طهور عندنا نجس عند الجمهور والصحيح ما ذكرناه

والصحيح يعني قول المالكية المشهور عنهم لا لان المالكية قالوا - 00:12:31

مم لكن لما ذكرنا من الادلة على ذلك في المجالس الماضية ولذلك قال الشيخ خليل رحمه الله منبها على ذلك وان ريات على فمه وقت

استعماله عمل عليها عمل على ذلك اذا تغير الماء فهو نجس وان لم يتغير فهو طهور. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني

عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد - 00:12:51

ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن يحيى ابن عبدالرحمن ابن حاطب ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو

بن العاص رضي الله عنه حتى وردوا حوضا. فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع؟ فقال

عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا - 00:13:16

فانا نرد على السباع وترد علينا قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد ابن قيس بن عمرو الانصاري المدني

الامام احد ائمة الاسلام واحد دواوين العلم واحد الحفاظ وكان شيخ - 00:13:36

في في وقته وعالمها غير منازع في ذلك وهو تلميذ الفقهاء السبعة. وقد تقدمت ترجمته ومات سنة ثلاث واربعين ومئة. نعم عن

محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي. محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي المدني ابو عبد الله - 00:14:02

اه ثقة من ثقات اهل المدينة اخرج له البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه وغيرهما ولكن قال الامام احمد ان في احاديثه شيئا

لكن اكثر الرواة اكثر المحدثين على انه ثقة ولا سيما اذا روى عنه ثقة كما هنا في الراوي عنه - 00:14:23

يحيى ابن قيس يحيى يحيى ابن سعيد. نعم عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة اللخم

الانصاري آآ التابعي كان من اه اجلة التابعين ومن ثقاتهم ادرك عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم

اجمعين - 00:14:45

ولكنه لم يدرك عمر بن الخطاب هو ولد في زمن عثمان وهو في هذا الاسناد يروي عن عمر بن الخطاب فلذلك هذا اسناد هذا اسناد

منقطع نعم وانا لم اجد له طريقا موصولا هذا الحديث او هذا الاثر - 00:15:12

عن عمر رضي الله عنه لم اجد له طريقا متصلا ومات رحمه الله سنة اربع ومئة محمد بن ابراهيم التيمي مات سنة احدى وعشرين

ومئة وقيل سنة عشرين ومئة. نعم - 00:15:28

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب متى مات عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين نعم. ان عمر بن الخطاب رضي الله

عنه خرج في ركب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب - 00:15:43

الركب هذا جمع يطلق على العشرة فما فوقها. لكنه جمع ماذا قالوا الركب ابن السكيت رحمه الله وكان احد ائمة اللغة يقول الركب

يطلق على راكب الابل اذا اجتمع عشرة فما فوق من راكبي ابل فهؤلاء ركب ولا يكون الركب عند ابن السكيت الا راكب الابل -

00:16:00

فالركب جمعه جمع مفردة راكب المقصود به ركاب راكب الابل لكن الحريري رحمه الله لم يوافق من السكيت في هذا. وقال ان الراكب الذي يقصد به راكب الابل خاصة هذا جمعه ركبان - 00:16:29

اما ركن فهذا يحتمل ان يكون من اصحاب الابل ومن اصحاب الخيل واستدل والحريري نقل هذا الكلام حكاة عن الخليل بن احمد فراهيدي شيخ سيبويه واستدل على هذا القول بقول ربنا سبحانه اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم - 00:16:54

الركب هذا هذا الكلام يعني يحكي ربنا فيه آ قصة غزوة بدر اذ انتم بالعدوة الدنيا هم بالعدوة القصوى قريش والركب العير التي كانت مع ابي سفيان والتي كانت تحاذي البحر في سيرها والركب أسفل منكم - 00:17:20

والرقم هذه قلنا هي القافلة التي كانت مع ابي سفيان. وقال قال الحريري هذه كانت فيها ابل وكان فيها خيل. وقال ربنا فيها والركب ولذلك قالوا الركب هذا يكون فيه الابل ويكون فيه الخيل اما ما كان محضا للابل فهذا يجمع على - 00:17:40

عقبال ومما يدل على ذلك قول قريظ بن انيف العنبري فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا فالعطف هنا يقتضي المغايرة العطف يقتضي المغايرة ودل على ان الركبان هذا - 00:18:00

مختص بأصحاب الابل هذا البيت الذي ذكرت لكم من ابيات قالها قريظ بن انيف العنبري هذا احد بني العنبر عادت بنو شيبان عليه فاخذوا له ثلاثين بعيرا فاستنجد بقومه بين عنبر - 00:18:19

فلم ينجده منهم احد. فاستنجد من بني مازن التميميين فخرج معه نفر منهم اخذوا لبني شيبان مئة بعير واعطوه اياها فقال يمدحهم لو كنت من مازن من هؤلاء الذين خرجوا معك. لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيط من ذهل ابن شيبان - 00:18:42

اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لثة لنا عند الغضب اذا ذو الضعف قد لا عند الحفيظة ان ذو لثة لنا. قوم اذا الشر ابدى نجديه لهم طاروا اليه زرافة ووحدا. يطيرون الى - 00:19:11

الشر لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا. اذا جاءهم اخاهم اسألهم ويستنجدهم لا يسألونه برهان عما يقول لا وشنو درتي ليهم وشنو دارو ليك وشكون لي جبد وشكون كذا - 00:19:29

اذا ندبهم اخاهم طاروا الى نجدته لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا لكن قومي اقصدوا بين عنبر لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانها - 00:19:45

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة اذا ظلمهم اهل الظلم كفروا لهم علاش؟ لأنه يحب العفو ام لانهم اذلاء يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كأن ربك لم يخلق لخشيته سواهم من - 00:20:04

الناس انسانية بوحدهم لي خلقهم الله تعالى لخشيته فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شدوا الاغارة فرسانا وركباننا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص. عمرو بن العاص بن وائل السهمي - 00:20:27

الصحابي المشهور اه من كان يضرب به المثل في الذكاء وحدة الذهن والفتانة كان رضي الله عنه فصيحاً مفوها فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رأى رجلاً يتلجلج في كلامه يقول متعجباً خالق هذا وخالق عمرو بن العاص - 00:20:49

واحد لهذا النهاية في اللجنة والآخر نهاية فصاحة خالق هذا وخالق عظيم العاص واحد وآ كان رضي الله عنه من ابطال قريش في الجاهلية ومن فرسانهم المعدود المعدودين في الشجعان الابطال - 00:21:18

قال وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثمان فاسلم اه مع خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة حاج بالكعبة فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم اه وبقدومهم واما را عمرو بن العاص على بعض - 00:21:37

الجيش وجهزه للغزو وقصة اسلامه مبثوثة في آ كتب السنة من ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما رجعنا من الاحزاب عن الخندق من غزوة الاحزاب. عن الخندق - 00:21:57

جمعت نفرا من قريش ممن كانوا يرون مكائتي ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله لقد رأيت امر محمد يعلو علوا كبيرا. واني رأيت رأيا فما ادري ما ترون فيه قالوا فما رأيت؟ قال رأيت ان نذهب عند النجاشي هو كان صاحبا للنجاشي - [00:22:16](#)

قال رأيت ان نذهب عند النجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا فنحن عند النجاشي فلن فان نكون تحت يديه احب الي من ان نكون تحت يدي محمد واذا ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتيهم منا الى الخير - [00:22:42](#)

قالوا هذا والله الرأي. قال قلت لهم فاجمعوا له شيئا نهديه اياه. وكان احب ما نهديه اليه الاذن الاذن هادي هي الجلود بعد ان تدبغ كان النجاشي يحب الجزيرة. فجمعوا له ادما كثيرة - [00:23:04](#)

فقال فقدموها فذهبوا حتى قدموا على النجاشي. قال فنحن عنده اذ دخل عليه عمرو بن امية الضمري هذا عمرو رجل بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي يكلمه في شأن جعفر جعفر ابن ابي طالب واصحابه ليستقدمهم - [00:23:22](#)

فقال عمرو بن العاص لاصحابه قال هذا عمرو بن امية الضمري لئن سألت النجاشي اياه لان سألت النجاشي فاعطانيه فضربت عنقه فبلغ ذلك قريشا لقد رأيت قريش اني قد اجزأت عنها حين قتلت رسول محمد. قال فاتيت النجاشي - [00:23:45](#)

زدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي هل اهديت الي شيئا من بلادك؟ فقلت له ايها الملك اهديت اليك ادما كثيرا واعطيته ايها قال فرأها فاعجبته واشتهى فلما رأى استحسان ورأى قال ايها الملك - [00:24:11](#)

رجل دخل عندك هو رسول رجل عدو لنا فلو اعطيته فضربت عنقه فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا قال فغضب ما جاش. قال فغضب واخرج يده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه كسره - [00:24:33](#)

قال عمرو بن العاص فوالله لو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا منه خوفا منه ثم قلت ايها الملك لو ظننت انه يغضبك ما سألتك اياه فقال اتريدني ان ادفع اليك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله - [00:24:58](#)

فقال عمرو بن العاص فهو كذلك ايها الملك فقال الملك النجاشي يا عمرو ويحك اسلم واتبعه فوالله انه لعلى الحق ووالله انه سيظهر على من خالفه كما ظهر كما ظهر موسى على فرعون وجنوده - [00:25:22](#)

قال فقلت ايها الملك فبايعني له على الاسلام قال فبايعني فخرجت الى اصحابي وكتبتهم اسلامي ثم ذهبت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرب من المدينة التقى خالد بن الوليد قادما من مكة - [00:25:41](#)

فقلت له ابا سليمان الى اين؟ فقال خالد رضي الله عنه قد استقام والله المنسم وان الرجل لنبي مذهب ليسلم. فحتى متى؟ فقال عمرو بن العاص وانا والله ما جئت الا لاسلم فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم خالد فبايع فاسلم وبايع - [00:26:00](#)

قال ثم قدمت فقلت يا رسول الله ابايعك على ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي ولم اذكر ما تأخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يا عمرو بايع - [00:26:26](#)

فان الاسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة تجب ما كان قبلها فبايعته وانصرفت وقد ورد في فضل عمرو بن العاص رضي الله عنه احاديث كثيرة فمنها ما رواه الترمذي - [00:26:41](#)

عن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن العاص يرحمك الله. عمرو بن العاص من صالح قريش ومن ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده عن عامر ابن عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم الناس - [00:26:57](#)

وامن عمرو بن العاص ومن ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن العاص مؤمنان هشام وعمرو - [00:27:21](#)

ومن ذلك ما رواه الحاكم في مستدركه عن علقمة برمثة البلوي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى البحرين ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فخرجنا معه - [00:27:35](#)

فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استيقظ قال رحم الله عمرا قال فتذاكرنا كل مان اسمه عمرو ثم نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية فاستيقظ فقال رحم الله عمرا - [00:27:53](#)

ثم نعس الثالثة فاستيقظ فقال رحم الله عمرا. فقلنا من عمرو يا رسول الله فقال عمرو بن العاص فقلنا ما باله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته اني كنت اذا نذبت الناس الى الصدقة - [00:28:11](#)

اتى فتصدق فاجزل فقلت من اين لك هذا؟ فقال من عند الله وصدق عمرو ان لعمرو خيرا كثيرا لماذا كثرنا عليكم من الاحاديث في فضل عمرو بن العاص لانه كما تقدم لي في مجلس مضى ان عمرو بن العاص احد الشخصيات التي - [00:28:28](#)

سلط عليها المستشرقون اضاءهم غير النزيهة ليصوروه للناس في اشواه صورة مع تلك الثلة الطيبة من ابي موسى الاشعري وعلي ابن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان وعبدالله ابن عباس رضي الله عنه - [00:28:54](#)

هم ورضوا عنه ومع الاسف نبتت نابتة من بني جلدتنا ممن يدعون تمحيص التاريخ التجرد يقولون يجب ان نتجرد وندرس التاريخ دراسة متجردة. انا اسأل نتجرد عن ماذا نتجرد عن الوحي الذي خاطبنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقول يا رسول الله انت قلت في عمرو بن العاص هو صالح. من صالح قريبش. امن كذا كذا. نحن نتجرد مما تقول - [00:29:16](#)

ونبحث والعجيب ان كل من يقول هذا لا انصاف فيه من يبتدئ كلامه بهذا الزعم لا انصاف فيه لماذا؟ تريد ان تتجرد؟ طيب ابحث هل ذلك الذي ينقل في كتب التاريخ عن عمل ابن العاص - [00:29:44](#)

قاله وصدر من عمرو بن العاص اما ان تجد كل رواية غفة وسمينة وتنسب جميع ذلك الى عمرو بن العاص فهذا ليس من الانصاف شيء وقد جمعني مرة مجلس مع - [00:30:03](#)

استاذي من اساتذة التاريخ ممن يتبنى هذا المذهب فقلت له قال كيف لا يكون قلت اذا اردت ان تنسب شيء الى عمرو بن العاص ان المحدثين ابتكروا منهجا حسدت عليه امة الاسلام - [00:30:16](#)

هذا نطق به وصرح به المستشرقون ليهني المسلمون بعلم حديثهم لماذا ما هو عن الحديث هو علم اثبات الاقوال الى قائلها قلت شيئا ثبت هل قلته ام لم تقله قلت وقلت فقال لي ذلك الرجل - [00:30:32](#)

لا نستطيع ان نطبق منهج المحدثين عن التاريخ. قلت لك ماذا؟ طب لا تطبق على تاريخ هارون الرشيد. وعلى التاريخ العباسيين العثمانيين يعني تساهلا اما في تاريخ استنبط منه الاحكام - [00:30:54](#)

وقوم يجب ان يكون فيهم اعتقادنا حسنا فهؤلاء يجب من باب الديانة ان تحقق ما ينسب اليهم قال لا نكتفي بما قيل سبحانه الله فقلت له ارايت لو خرجت انا ونسبت اليك ما لم تقل اترضى - [00:31:12](#)

وانت رجل لا يتعبد بكلامك ولست اسوة لاحد ومع ذلك لا ترضى ان ينسب اليك ما ما انت منه بريء. فكيف ترضى ذلك لي لقوم قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا ومع ذلك نحن لا نتجرد من ديننا ولا نتجرد من شخصيتنا الاسلامية وهذه الشخصية الاسلامية تحثنا حثا على اننا - [00:31:32](#)

اذا بحثنا امرا كنا منصفين فيه محققين فيه لا نحابي احدا لكن مع ذلك انا اسأل يعني ما جدوى البحث في تلك الاعصر التي انتهت منها التاريخ انتهى منها عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ورضي عنه قال كلمة ذهبية حقيق بنا ان يقولها كل واحد منا ممن - [00:31:55](#)

شو يده او يطيش لسانه بالكلام بالثلب في تلك الثلة الصالحة المؤمنة سئل عما كان بين عثمان وعلي فقال تلك فتنة نجى الله منها سيوفنا فلا نخوض فيها بالسنتنا تلك امة قد خلت اما كسبت ولكم ما كسبتم الحجاج لما اراد ان يقتل سعيد ابن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر؟ قال ربي اعلم بهما صافي - [00:32:22](#)

نعم عمرو بن العاص لما ادركته الوفاة قال اللهم انك امرتنا فاضعنا ونهيتنا فركبنا فلا بريء فاعتذر ولا عزيز فانتصر ولكن لا اله الا انت فما زال يكررها حتى مات وذلك سنة اربعين وقيلة سنة اثنتين واربعين - [00:32:51](#)

رضي الله عنهم جميعا نعم ان عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا حتى وردوا حوضا الورود هذه ورد اه في العربية يطلق على اه الاشراف على المنهل سواء ادخله ام لم يدخله. اذا اشرف على المنهل على - [00:33:25](#)

موضع الماء فقد ورده وهذا الفعل يعدى بنفسه ويعدى بعلى فتقول ورد الماء وتقول ورد على الماء لكن القرآن جاء بالتعدية بغير حرف فقد قال ربنا سبحانه ولما ورد ماء مدين - [00:33:50](#)

وكذلك قال زهير فلما وردنا الماء زرقا جمامه وضعنا عصي الحاضر المتخيم هذا معلقته ام الام اوفى والحوض ورد الماء اذا اشرف عليه واورده الماء اذا جعله يرده ومن هذا قول - [00:34:09](#)

اهل البادية عندنا اش تيقولوا البادية ملي تبيغيو يشربو العين وردو البهايم ها وردو البهايم يعني اجعلوهم يردون المنهل والحوض في لغة العرب هو كل وهذه منخفضة متسعة تجتمع فيها الامطار واذا كان السيل اجتمع فيها الماء الذي يبقى بعد السيل - [00:34:29](#) هذا تسميه العرب حوضا والحوض قد يكون طبيعيا وقد يكون مجعولا بحفر وتحويض فكانوا اذا لم ارادوا ان اه يستوطنوا منزلا ولم تكن فيه احواض يحفرون الحوض ويديرونه بجبر قصير يعني يتعاهدونه بسد من سلب منه. وذلك يقول زهير - [00:34:54](#) اه ونؤيا كجذب الحوض لم يتسلم والاحواض هذه من خصائص بادية العرب كانوا يتنافسون اذا ارادوا ان اذا كانت القبيلة تريد ان تنزل موضعا معيار الاختيار هو وجود الاحواض في الموضع - [00:35:20](#)

الذي ينزلون فيه لانه وسيلتهم الى الماء ولذلك العرب تسمي الموضع الذي تنزل فيه القبيلة تسميه ماء قد تسمعون مثلا ماء الحوؤب ماء الكلاب ماء دارج هذه مواضع قبائل لكن سميت ماء لانهم كانوا كما ذكرت لكم يتطلبون الاحواض ليسكنوا عندها - [00:35:40](#) وهذا الحوض قد يكون عاما يرده كل احد وقد يكون مختصا باحد وهاد الاختصاص يكون بسببين اما بان يسبق الانسان الى ذلك الموضع فحينئذ يكون الحوض له ولا يأتيه احد ولا يريده احد الا باذن صاحبه. ومن هنا تفهمون - [00:36:05](#) قول عمر بن الخطاب في في هذا الاثر وقول عمرو ابن العاص يا صاحب الحوض يفهم منه انه مختص به وقال قال زهير آآ ومن لم يزد عن حوضه هم - [00:36:27](#)

بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلمه هذه معلقته ايضا وانا ادعوكم الى حفظ معلقة زهير يعني من حفظ القرآن الكريم من لم يحفظ القرآن الكريم لا ادعو الى حفظها وعليه ان يشتغل بكلام الله. ومن حفظ القرآن الكريم فليقدم من الشعر معلقة زهير لان في - [00:36:40](#)

فيها من الامثال العجيبة جدا ما تحمل الناس على مكارم ما يحمل الناس على مكارم الاخلاق. قلت اما ان يكون الاختصاص بالسبق واما ان يكون الاختصاص بالحفر وهذا قد وقع هذا قديم قد وقع لهاجر لما حفر جبريل عليه السلام لها زمزم - [00:36:59](#) حضرت جرهم جرهم كانوا في جزيرة العرفة لما رأوا الطير فوق ذلك الموضع الذي صار فيه ماء ولم يكن وكانوا قوما رحلا يعتادون تلك الطرق ويعرفون ان لا ماء هناك فلما رأوا الطير تحلق في تلك الاجواء قالوا هذه لا ما نعهده في ذلك - [00:37:19](#) كالموضع فارسلوا والدهم فوجد هاجر ووجد معها بنيتها اسماعيل وجد الماء فاتت جرهم وارادوا الاستيطان فقالت على ان المال الاختصاص للسبق فوافقوا حينئذ ساكنوها وكان ذلك سببا تعرب اسماعيل وذريته - [00:37:39](#) وكانوا احنا قلنا هذا الاختصاص كان بالسبق او كان بالحفر وبالجعل لكن العرب كانوا انتم ذكرت لكم قول زهير ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يعني انك تكون صاحب الحوض وسبقت الى الاختصاص به ومع ذلك من - [00:38:03](#)

ثقة قد يستباح حريمك ويستلان جانبك ويؤخذ حوضك ولذلك قال هو من لم يدد ومن لم يدافع عن حوضه بسلاحه يهدم. وقال عباد الشكوري لو كان حوض حماري ان ما شربت به الا باذن حمار اخر الابد - [00:38:23](#) لكنه حوض من اودى بإخوته ريب الزمن فأضحى بيضة البلد هذا عبد يشكري مكث بعد موت اخيه حمار وحمار هذا كان شجاعا بطلا يعني لا تخفر ذمته ولا يستباح جانبه ولا يستلان حريمه - [00:38:47](#) لكنه مات وبقي اخوه عباد بعده فنزع يوما في حوضه فاتي من دفع عن حوضه واخذ الماء فقال لو كان حوض حمار ما شربت به لو كان حظ اخي حمار هذا - [00:39:12](#)

تغربون من هاد الاسم ياك؟ امم بل هذا الا تستغربوا مروان اخر خلفاء بني امية كان يلقب مروان الحمار لماذا لا للذمة بل للمدح يعني اياكم ان تحاولوا ان تمدحوا اليوم بهذه اللفظة لان المدح متعلق باعراف الوقت الذي تعيشون فيه - [00:39:27](#) لكن الحمار كان عندهم علامة على الصبر فهذا كان صبارا على الشدائد اخر ملوك بني امية مات مقتولا. على كل حال فكان يلقب مروان الحمار قال لو كان حوض حمار ما - [00:39:51](#)

شربت به الا باذن حمار اخر الابد لكنه حوض من اودى باخوته ريب الزمان. فرق بينه وبين اخوته الذين كان يستعز بهم. ريب المنون فاضحوا بيضة البلدي يستباح ويجي من هب ودب وياخذ له ديالو. نعم - [00:40:05](#)

فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع السؤل عمرو بن العاص هل تلد حولك السباع؟ لماذا؟ لان من عادة السباع انها اذا وردت منها - [00:40:24](#)

لم تشرب فيه فقط بل يعني راثت فيه وبالت في وخاضت فيه فربما نجسته فلذلك سأل لانهم يريدون ان يتوضأوا منه فسأل هل ترد حوضك السباع والسبع؟ السباع هذا جمع سبع السبع عند العرب - [00:40:40](#)

هو كل حيوان له ناب يفترس به ويصيد به ويعدو على الناس به. فيشمل الاسد والنمر والفهد اه نحو ذلك من هذه التي تفترس بانيابها وتصيد بها نعم فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا. قال يا صاحب الحظ لا تخبرنا - [00:40:57](#)

لماذا لاننا هذا الماء نريد ان نستعمله في طهارة اذا تغير احد اوصافه لم نستعمله واذا لم يتغير شيء من اوصافه استعملناه فاذا لا يعنيها هل وردت اتباع ام لم ترد؟ ما ينفعنا في ذلك؟ يعني ما - [00:41:24](#)

ما المنفعة في هذا الاخبار اذا كان الماء طهورا وردت في ورد ولغت فيه السباع قبل ان تلغ فيه لا يغير ذلك من الحكم شيئا. واذا كان الماء نجسا ولغت السباع فيها من امتلخ لم يغير ذلك - [00:41:41](#)

ولذلك قال له يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وتلد علينا نعم ها هنا في هذا الحديث مسألة من الفقه وهي حكم اسؤل السباع يعني ما ما يبقى من الماء الذي يلغ فيه السبعون - [00:41:56](#)

ما يبقى من الماء بعد ان ولغ السبع فيه ما حكمه المالكية والشافعية والحنابلة في رواية عنهم رجحوا المرداوي منهم يرون ان اسعار السباع طاهرة ويستدلون على ذلك بهذا الاثر - [00:42:16](#)

عند الامام مالك في موطأه لكن قلت لكم هذا اثر منقطع والمنقطع من قبيل الضعيف ويستدلون على ذلك بما رواه الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - [00:42:41](#)

فمر على رجل جالس عند مقبرة له فقال عمر بن الخطاب يا صاحب المقبرة هل ولغت السباع في الليلة في مقراتك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صاحب الميقرات لا تخبره هذا تكلف لها ما حملت في بطونها - [00:43:00](#)

ولنا ما بقي شراب وطهور واستدلوا ايضا على هذا بما رواه الدارقطني والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل هل اتوضأ بما افضلت الحمر؟ فقال صلى الله عليه وسلم وبما افضلت السباع - [00:43:22](#)

لكن هذين الحديثين متكلم فيهما. ومع ذلك فبعض اهل الحديث يرى انهما لا ينزلان عن درجة القبول. ولا سيما ان انه قد جاء ما يعضدهما من اقوال الصحابة رضي الله عنهم. فمن ذلك ما رواه ابن ابي شيبه ان عمر بن الخطاب بن الخطاب رضي الله عنه - [00:43:43](#)

ورد على حوض مجنة فقال اسقوني فقالوا له انه يرده السباع والكلاب والحمير فقال رضي الله عنه لها ما حملت في بطونها ولنا ما بقي شراب وطهور وكذلك ما روى ابن ابي شيبه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل عن الماء الذي ترده - [00:44:03](#)

السباع وتشرب منه الحميض فقال رضي الله عنه لا يحرم الماء شيء. وقد قال ابن المنذر رحمه الله ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الهرة انها ليست بنجس - [00:44:28](#)

فكذلك حكم كل الدواب التي لا يؤكل لحمها. الهرة يعني في قول ابن منذر لنبيين لكم هذا الذي قاله آ حيوان لا يؤكل لحمه وهو ذو ناب يفترس به وقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بطهارتها وطهارة سؤرها - [00:44:44](#)

فكذلك كل حيوان لا يؤكل لحمه فسعره كسؤر الهرة وذهب الحنفية والحنابلة في الرواية المشهورة عنهم الى ان اسار السباع نجسة واستدلوا على ذلك بحديث القلتين الذي تقدم اعني ما رواه الامام احمد والاربعة - [00:45:06](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال صلى الله عليه

وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمي الخبث؟ فقال هؤلاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل لهم ان - 00:45:28
ال سباع طاهرة وانما قال اذا كان الماء كثيرا لم يضره ولم يتنجس فهذا من هذه الحيثية حكموا على اسعار السباع بالنجاسة. وقالوا
ان ان لعاب ان لحومها نجسة ولعابها متولد من لحومها فيحكم بنجاستها كالكلب - 00:45:48
وحملوا الاحاديث التي آ ذكرنا والتي تبين طهارة السباع بانها اذا وردت في الحيض والغدران الكثيرة الماء ولكن يجاب عما قالوا بان
قولهم ان هذه الاحاديث خاصة بالغدران الواسعة والحيض الكبيرة هذا - 00:46:14
تخصيص بلا دليل ولا يمكن ان يكون التخصيص بلا دليل والاصل العموم. واما قولهم ان السباع كالكلب فهذا قياس مع وجود النص
فلا اعتبار به. واما قولهم واستدلواهم بحديث القلتين. فنحن نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل - 00:46:40
هم يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل ان اسار السباع طاهرة. ونحن نقول ان لم يقل صلى الله عليه وسلم ان اسار
السباعي نجسة ولكن قال الماء اذا كان كثيرا لم يتنجس لان من عادة السباع ان تبول اكرمكم الله وان تروث في الماء اذا وردت اذا
دخلته واذا وردته فلذلك قال - 00:47:06
صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء كثيرا لم يضره ذلك ولم يعني صلى الله عليه وسلم في قولنا والله تعالى اعلم لم لم يعني صلى الله
عليه وسلم ان اسارها - 00:47:28
وهؤلاء الذين قالوا ان اسعار السباع طاهرة اختلفوا في سؤل الكلب وفي سؤل الخنزير وسيأتي الكلام على ذلك ان شاء الله نكتفي
بهذا سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:47:38
- 00:47:56